Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يَطَئُون مَوْطِئًا[1] يَغِيظُ الكُفَّارَ وَلاَ ينـالُونَ مِـنْ عَـدُوٍّ نَيْـلًا إلاَّ كُتِب لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالحٌ إن الله لاَ يُضِيعُ أجْـرَ المُحْسِـنِينَ * ولا يُنْفِقُونَ نفَقَةً صَغِيرةً ولاَ كَبيرَةً ولا يقْـطَعُون وادِيًـا إلاَّ كُتِـب لَهُمْ لِيَجْزِيَهُم الله أحْسَنَ مَا كانُوا يَعْملُونَ﴾[2].

وقد قاسى رسول الله ﷺ وأصحابه فى هـذه السَّـفرة مشـقة بالغة وعنتًا كثيرًا؛ فقد اجتمع فيها إلى بُعد الشُّقّة وشدة الحر، جَهدُ الحال وشُح المئونة وقلـة الـظَّهْر[3]، حتـى سـماها الله تعالى: ﴿ساعة العُسْرة﴾. روى الإمام أحمد فى تفسير قول الله عز وجل: ﴿لقد تابَ الله علَـى النبـىِّ والمهـاجِرِينَ والأنْصَـار الذينَ اتَّبَعُوه فى ساعةِ العُسْرة..﴾[4] قـال: "خـرجوا فى غـزوة تبوك: الرجلان والثلاثة على بعيـر واحـد، وخـرجوا فى حـر شديد، وأصابهم عطش حتى جعلـوا ينحـرون إبلهـم لينفُضُـوا أكراشها ويشربوا ماءها؛ فكان ذلك عسرةً فى المـاء، وعسرة فى النفقة، وعسرة فى الظَّهر".

وقال قَتَادة: "خرجوا إلى الشـام عـام تبـوك فى لُهْبَـان الحر[5]، على ما يعلم الله من الجَهْد[6]؛ فأصابهم فيهـا جهـد

(١) النصب: التعب، والمخمصة: الجوع؛ والوطء: السير.
(٢) سورة التوبة آيتا ١٢٠، ١٢١.
(٣) الظهر: الركائب.
(٤) سورة التوبة الآية ١١٧.
(٥) لهبان الحر: شدة الحر.
(٦) الجهد: المشقة.